

س- بيهمنا توصف لنا حوادث العشرين وحوادث الخمس والعشرين ياللي صارت بسورية، طبعاً صار بمنطقة حاصبيا وراشيا حوادث هون وعصابات هاللي تروى رواية، وحضرتك لا شك أنك عشتها واختبرتها شخصياً، من حوادث العشرين في لبنان إلى حوادث الخمس والعشرين ...

ج- أشرنا ولو إشارة خفيفة على ما كان من السياسة الفرنسية في لبنان. هذه السياسة حملتني أو أكرهتني إلى الجلاء عن لبنان إلى سورية. كان حبيب باشا السعد، الذي أتيتنا على ذكره مرات حفيد الشيخ سعد الخوري وهم ينتسبون إلى جدهم سعد، أما هم من بيت الخوري من خوري ال ... والعلاقة قديمة ووثيقة بيننا وبينهم، بين جدنا وجدهم، وكنت أميل إلى حبيب باشا كل الميل، إلى أن وقع الاختلاف في فرنسا، فاختلفنا في الرأي ولكن قد يكون الخلاف أشد أكثر مما كان يجب أن يشتد. قام جماعة وتعرضوا لحبيب باشا، ذهبوا إليه ليلاً لإغتياله. ومن المؤسف أن يكون هؤلاء من جماعتنا ويشغلون في أرضنا، ولكن الأيام مضت ومضت كثيراً، فأقول لك أن لا علاقة بتاتا لنا في هذا الأمر، ولكن كل المظاهر كانت توجه التهمة والشبهة علينا. جماعة يشتغلون في الأرض عندنا، وعمنا موجود في نفس البيت الذي خرج منه هؤلاء الأتقياء، لذلك ما كان يلام حبيب باشا إذا اتهمنا. كما أنه كان من مصلحته أن يرفع هذا الاعتداء عن سوية عادية إلى مستوى سياسي، فيقول هالجماعة قصدوني، فتحمل هالحادثة طابعاً سياسياً عوضاً أن تكون حادثاً عادياً. فكنت رأس محكمة الجنايات في الوكالة ... في ... بعداً فعزلت، وهددت بالمحاكمة، مع أنه لا علاقة لي مباشرة في الحادث، وحتى الأشخاص الذين اتهموا وأقول لك بعد خمسين سنة لم يكن لهم علاقة، ولكن الشبهات ومظهرها وهذا كثيراً ما يقع خطأ في القضاء يؤخذ البريء بتهمة أي شيء. فاضطرت أن أذهب إلى سورية. في ذلك الحين كان القضاء واحد في الدولة العثمانية كان لا تفريق بين سوري ولبناني. اللبناني كان يستطيع أن يتوظف في غير لبنان، ولكن غير اللبناني لم يكن يستطيع نعم ...